والفضايل والاحكام والفوايد وفيه اشارات الى ان
الجزا من جنس العمل والنصوص في ذلك كثيرة نحو انما
يرحم الله من عباده الرحما واخرج الترمذي ايما
مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيامة
من ثمار الجنة وايما مومن سقا مومنا على ظما سقاه الله
يوم القيامة من الرحيق المختوم وايما مومن كسى مومنا
على عري كساه الله من خضر الجنة الحديث
التابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
عز وجل ظاهر الله من الاحاديث القدسية وان الله
تعالى تكلم بجميع ما فيه قيل ليس المراد ذلك انما المراد
فيما يحكيه عن فضل ربه او حكمه او نحو ذلك انتهى
والجزم بذلك النفي فيه نظر لان كلا الامرين
محتمل بل الاول اقرب الى السياق والى الاصطلاح
الذي قدمناه في قول المصنف في الحديث السابق
فيما يرويه عن ربه ثم رايت في بعض طرق هذا
الحديث في الصحيحين ما هو صريح في الاول وهو

وهو قوله ليس المراد

يقول

يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا
تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها
بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة وان
اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة
وان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها فاذا تحدث
بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها
فانا اكتبها له بمثلها تبارك اي تعاظم وتعالى
اي تنزه عن كل ما لا يليق بعليا كماله الاقدس
قال ان الله كتب الحسنات والسيئات اي امر
الحفظة بكتابتهما او كتبهما في علمه على وفق
الواقع منهما او قدر ما بالغ تضعيفهما ثم بين
اي الله وجعل الضمير له صلى الله عليه وسلم مبني على
ما مر ان المراد بعن ربه عن حكمه او فضله ومر بما
فيه ذلك للكتبة من الملايكة حتى عرفوه واستغنوا
به عن ان يستفسروه ذلك في كل وقت كيف
يكتبون لانه تعالى شرع لهم ما يعملونه بحسبه
وبالغ في رحمة هذه الامة حيث اخلف عليها فضر

Copyright King Saud University